بعينه غرايبها   الى غير ذلك من غوامض الحكم والاسرار الالهية
منها حقيقة قوله عليه السلام الدنيا مزرعة الاخرة فانه كما ان
البذر وهو مادة ما ينبت منه بل هو الذى يظهر بعينه بعد
انبساطه بصورة الشجرة واغصانها واوراقها واثمارها
فكذا الاعمال والاخلاق المكتسبة فى الدنيا مادة الجنة
والنار وهى بعينها تظهر فى ذلك الموطن بصورة ما يظهر
فيهما اللذايذ والمكاره ثم لا اشكال فى الشك والتحقيق
وقد فصل مضمونه فى الحاشية السابقة   وفى اخر
صورة مستقلة مستغنية لم يقل بصورة جوهرية لئلا
يتوهم ان الجوهرية مخصوصة بالوجود الخارجى فانه مخالف
لما اصطلح عليه اهله فانهم عرفوا الجوهر بانه الممكن الذى
اذا وجد فى الاعيان لم يحتج الى محل يقومه فيصدق عليه
مع وجوده فى الذهن وافتقاره اليه انه لا يحتاج الى المحل
المقوم فى الوجود الخارجى وعرفوا العرض بانه الممكن القايم
بالغير فالجوهر الموجود فى الذهن جوهر وعرض معا لصدق
تعريفهما عليه والموجود فى الخارج جوهر لا عرض فى التشبيه
فان العرضية ثابتة للجوهر باعتبار وجودها فى الذهن
منتفية عنه فى الوجود الخارجى ولما لم يكن ذلك ملاك
الامر بل العمدة على ما يحصله الذوق الصحيح وكان
الغرض

الغرض منه تانيس المستعدين من الممارسين لذلك الفن حتى لا ينبوا
طبعهم لمنافرته لما تعودوه قال فاجعل ذلك تانيسا تكسر به
صولة نبو طبعك الخ   زيادة كشف وسمه به لان
تفصيل ما سبق وما ذكر فى هذا الفصل ظاهر لا خفاء فيه
ومن ثمة اقول ان شان العلم تكثير الواحد وذلك فى
العلم التفصيلى المحصل بما يلى الجنبة السافلة من النفس ونهايته
فى المشاعر الظاهرة   وتوحيد الكثير وذلك فى العلم الحقيقى الاجمالى
بما يلى الجنبة العالية من النفس وكماله فى المدرك الشهودى المعبر عنه بنور
الولاية وهو مرتبة من مراتب صفاء النفس لا مزيد عليه وان كان لها
مراتب متفاوتة ويليه فى الشرف مرتبة الذوق وهو قد يكون فطريا
وقد يكون مكتسبا كما فى طبع الشعر والالحان والبلاغة وغيرها الا ان
الذوق الفطرى الذى يلى مرتبة الولاية عزيز الوجود جدا ولو وجد
لا يستغنى بالكلية عن المخالطة بخلاف ذوق الشعر والالحان وما
يقرب منهما   رمز وجه العنوان ظاهر ولما كان من حق الرمز
كونه بين الكشف والكتم لم يرخص الحال فى التعرض له لمزيد الكشف
والتفصيل وهذه قلب هذه اللمعة واصلها الذى سائر اجزائها
بمنزلة فروعها وشعبها والسوابق واللواحق كافية فى تحقيقه لمن له قلب
او القى السمع وهو شهيد   تنبيه وسمه به لانه مذكور بالقوة
عددها النفس بالهام الاستعداد اشارة الى ان ما بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)